

البوابة الإلكترونية لجامعة بنها: قصة نجاح

أ.د. غازي محمد راتب عصاصه^(١)، أ.د. ناصر خميس الجيزاوي^(٢)، د. بشيرين عبد
الفتاح الجرجاوي^(٣)، د. محمد محمدي غانم^(٤) ود. بيومي طه العسال^(٥)

(١) مستشار رئيس جامعة بنها لتكنولوجيا المعلومات – المدير التنفيذي للمعلومات – مدير مشروع البوابة الإلكترونية
(٢) مدير مشروع نظم المعلومات الإدارية بجامعة بنها وعضو الفريق المركزي للبوابة
(٣) مدير مشروع البوابة الإلكترونية الأسبق وعضو الفريق المركزي للبوابة
(٤) مدير مشروع التعلم الإلكتروني وعضو الفريق المركزي للبوابة
(٥) نائب مدير مشروع نظم المعلومات الإدارية السابق وعضو الفريق المركزي للبوابة

ghazyassassa@bu.edu.eg

nasser@bu.edu.eg

shereen.algergawy@fmed.bu.edu.eg

mohamed.ghanem@fvtm.bu.edu.eg

baiomy.elassal@feng.bu.edu.eg

المخلص

تعتبر البوابة الإلكترونية لجامعة بنها نافذة الجامعة على العالم ووسيلة للإتصال بين قواعد بيانات الجامعة وكلياتها والمستفيدين سواء كانوا من الطلاب أو هيئة التدريس أو الهيئة الإدارية أو الزوار وذلك بهدف تقديم خدمات وإخبارية وإلكترونية وإدارية وتعليمية. وتشكل البوابة الإلكترونية أحد الركائز الهامة بالجامعة حيث ساهم مشروع البوابات الإلكترونية وهو أحد المشروعات الممولة من مشروع نظم وتكنولوجيا المعلومات ICTP بوزارة التعليم العالي على توظيف أفضل التقنيات والبرمجيات بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية. وقد تطورت البوابة الإلكترونية لجامعة بنها من مجرد موقع إلكتروني بسيط منذ نحو ٣ سنوات الي بوابة إلكترونية تعرض نشاطات الجامعة والعديد من الخدمات الإلكترونية مما أدى إلى تصنيف البوابة الإلكترونية لجامعة بنها من خلال التصنيف العالمي webometrics بترتيب السادس محليا في مصر على ٥٢ من الجامعة الحكومية والخاصة وبترتيب ٣٠ على ٧٥٣ موقع تعليمي في العالم العربي وبترتيب ٣٥ على ٨٥٣ موقع تعليمي في إفريقيا وبترتيب ٢٥٧٣ على ما يزيد على ٢٠٠٠٠ موقع تعليمي على مستوى العالم أجمع "موقع ويبوميتركس هو أحد مواقع مراكز البحث والتقييم الأسبانية والمتخصص في رصد حركة المواقع الإلكترونية الأكاديمية يعتبر الأكثر تقدما في مجال الأبحاث والدراسات والتقارير والصفحات الإلكترونية في العالم. ويعد تصنيفا عالميا مشهورا يرتبط بمعيار الأبحاث والملفات الفنية، ويتم تحديثه بشكل دوري كل ستة أشهر، ويتم تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر في مواقعها الإلكترونية.

المؤتمر الدولي الثالث لجامعة بني سويف
"دور البوابة الإلكترونية بالجامعات في النهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة"
٢٠١٣-٥-٢١

وأن نظام التصنيف يركز على ظهور المحتوى الأكاديمي والأبحاث على شبكة الانترنت لكل من الطلاب والأكاديميين والمراكز البحثية التابعة للجامعات وإتاحة الوصول إليها. كما يقاس الحضور الإلكتروني بالنشاطات ومستوى متابعتها على مواقع الجامعات الإلكترونية وهو ما يعتبر مؤشرا جيدا يعكس مستوى تأثير الجامعات، ويلخص تصنيف الأداء الدولي للجامعة ويقدم معلومات للطلاب والباحثين الأكاديميين وهو ما يعكس الالتزام بتعزيز ونشر المعرفة العلمية". وتعرض هذا الورقة قصة مسار نجاح البوابة الإلكترونية لجامعة بنها والمشاكل التي صاحبت تطوير البوابة وطرق التغلب عليها والدروس المستفادة.

كلمات كاشفة: جامعة بنها - البوابة الإلكترونية - خدمات إلكترونية - التصنيف العالمي webometrics

مقدمة

إن البوابة الإلكترونية لجامعة بنها هي نافذتها علي العالم وذلك لتأكيد تواجدها بين الجامعات المحلية و الإقليمية وكذلك العالمية عبر الشبكة الإنترنت وحتى يتسنى لجميع مستخدمي الإنترنت سواء الطلاب او هيئة التدريس والإداريين والمجتمع المحلي الاستفادة من الخدمات والمعلومات المقدمة من خلالها ، ويرتبط بالبوابة الإلكترونية لجامعة بنها اكثر من ٤٠ كيان (موقع) تتمثل في بوابات الكليات والوحدات والمركز المختلفة، وتطمح البوابة الإلكترونية لجامعة بنها إلى تقديم خدمات إلكترونية وترسيخ دعائم استخدام تكنولوجيا المعلومات والمساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بالجامعة للوصول إلى مركز متقدم بين الجامعات ومن هذا المنطلق تأتي رسالتها والتي تتلخص في تقديم خدمات إلكترونية للطلاب وهيئة التدريس والإداريين والمجتمع المدني ووضع الآليات اللازمة لربطها مع نظم المعلومات الإدارية والمكتبات الرقمية والتعليم الإلكتروني والتدريب على تكنولوجيا المعلومات وتلعب البوابة الإلكترونية دوراً هاماً في العملية التعليمية و البحثية سواء للمرحلة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا من خلال خدماتها الإلكترونية والتي تتلخص في استعراض للكتالوج الأكاديمي للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية وتوصيفاتها وكذلك نماذج الإمتحانات واجابتها الإسترشادية و استعراض قواعد بيانات الرسائل العلمية والبحوث استطلاعات للرأي وغيرها من الخدمات.

ومرت البوابة الإلكترونية للجامعة بمراحل عديدة فقد كانت قبل عام ٢٠١١ بدائية جداً في تصميمها ومحتوياتها، وتختلف كثيراً عما هو متعارف عليه اليوم، فقد تم جمع المعلومات والخدمات وإتاحتها من موقع واحد (Website) وتقديم خدمات تفاعلية بالإضافة إلى ما هو موجود عليها من معلومات، كما أن هناك فرق كبير في التصميم الفني بين الموقع القديم للجامعة والبوابة الإلكترونية الان. وتهدف البوابة الإلكترونية لجامعة بنها الي ربط المجتمع بالجامعة و ربط أكبر عدد ممكن من المستخدمين بأهدافها من خلال تقديم خدمات إلكترونية متميزة. بالإضافة الى تعزيز الجودة في العملية التعليمية وذلك عن طريق توفير تعليم تفاعلي باستخدام أدوات وتقنيات متطورة ومبتكرة. وهذا بدوره سيؤدي إلى تحسين عمليات التقويم. كما تساعد في تطوير العمل المكتبي بابتكار نظام لإدارة الوثائق وحفظها بالإضافة إلى تسهيل الإجراءات الإدارية ووضع آلية لمتابعتها كما سيسهم ذلك في توفير البيانات الدقيقة للإحصائيات والتقارير خاصة في مجال التخطيط الإستراتيجي للجامعة.

وتتكامل البوابة الإلكترونية لجامعة بنها وكأحد محاور مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع مشاريع نظم المعلومات الإدارية والتعلم الإلكتروني والمكتبة الرقمية والتدريب على تكنولوجيا المعلومات مما يساعد على زيادة المردود والاستفادة من خلال هذا التكامل.

منهجية العمل منذ البداية:

١- إنشاء الفريق المركزي للبوابة.

تم في بداية المشروع تشكيل فريق العمل ويشمل فريق مركزي بإدارة المشروع بالجامعة وفريق عمل بالكليات بحيث تكون مهمة الفريق المركزي الدراسة والتخطيط والمتابعة وذلك بالإضافة إلى القيام ببعض المهام التنفيذية من إقامة دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات تعريفية بنوعية البيانات المطلوبة وطريق صياغاتها وتكويدها والإشراف على فرق العمل بكليات الجامعة المختلفة.

٢- منهجية العمل.

ويمكن تلخيص منهجية العمل منذ عام ٢٠١١ في تحليل الإحتياجات وإختيار أفضل البرمجيات والتقنيات في إنشاء البوابة الإلكترونية سواء لتصميم قواعد البيانات أو الشكل الخارجي لها، وصاحب ذلك عقد العديد من ورش العمل والندوات واللقاءات مع مختلف فئات المستفيدين (هيئة تدريس - طلاب - إداريين والمجتمع المدني) وجلسات العصف الذهني بين الفريق المركزي وفريق المطورين وتصميم العديد من النماذج لجمع البيانات الخاصة بكل كيان مرتبط بالبوابة الإلكترونية للجامعة بما يشمل رؤية ورسالة واهداف الاستراتيجية وهيكله الإداري وأهم الخدمات التي يقدمها للمستفيدين.

دور البوابة الإلكترونية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة

يبرز دور البوابة الإلكترونية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال الموقع الخاص لقطاع خدمة المجتمع حيث ركز هذا الموقع على توضيح دور الجامعة وعلاقتها بالمجتمع المدني وعرض للأنشطة التفاعلية بين الجامعة والمجتمع سواء كانت على صورة قوافل طبية أو بيطرية أو زراعية أو

خدمات استشارية تخدم قطاع كبير من المستفيدين داخل وخارج محافظة القليوبية هذا الي جانب حملات التوعية التي يتم نشرها على الموقع والتي تتعلق بالحفاظ على البيئة من التلوث وتنميتها والدليل الارشادي لجميع الإجراءات الإدارية بالجامعة.

دور البوابة الإلكترونية في دعم البحث العلمي

البحث العلمي من الركائز الأساسية بجامعة بنها ويتضح دور البوابة الإلكترونية في دعم البحث العلمي في ما تقدمه من خدمات الكترونية لهذا القطاع. فقد تم انشاء قواعد بيانات لبحوث هيئة التدريس^(١) يستطيع عضو هيئة التدريس من خلالها رفع انتاجه العلمي المنشور محليا أو دوليا على صفحة الشخصية كما يستطيع جميع المستفيدين من معرفة احصائيات النشر العلمي داخل الجامعة من خلال التقارير المستخرجة منها. والى جانب هذا فقد تم انشاء قاعدة بيانات للرسائل العلمية^(٢) لدرجتي الماجستير والدكتوراة ضمت آلاف الرسائل العلمية المنتهية أو التي ما زالت مستمرة، وتم دعم هذه الخدة بخدمة الكترونية اخري تمكن الباحث من البحث على رسالة معينة^(٣) ، ويوجد بالبوابة الإلكترونية للجامعة صفحة خاصة للإعلان عن المنح الدراسية والمشروعات البحثية سواء الخارجية أو التي تقوم بتمويلها الجامعة . كم يوجد صفحات تفاعلية لكثير من المؤتمرات العلمية التي تنظمها الجامعة وكلياتها المختلفة الى جانب المواقع الخاصة بالمجلات العلمية الخاصة بالجامعة.

الخدمات الإلكترونية التي تقدمها البوابة الإلكترونية للطلاب والخريجين

تضع جامعة بنها الطلاب والخريجين في مقدمة اولوياتها وتوفر البوابة الإلكترونية لجامعة بنها العديد من الخدمات الإلكترونية للطلاب سواء للمرحلة الجامعية الاولى او للدراسات العليا يأتي في مقدمتها الكتالوج الأكاديمي للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية^(٤) والذي راعي في تصميمه سهولة استعراض اللوائح الدراسية للبرامج والمحتوى العلمي للمقررات موزعا على الفصول الدراسية. الى جانب هذا فهناك خدمات اخرى من اهمها إعلان نتائج الامتحانات واستعراض نماذج الإجابات الإسترشادية لها وخدمة الإستعلام عن البريد الإلكتروني الجامعي ونشر جميع أخبار وانشطة وفاعليات الإتحادات والمبادرات الطلابية.

المؤتمر الدولي الثالث لجامعة بني سويف
"دور البوابة الإلكترونية بالجامعات في النهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة"
٢٠١٣-٥-٢١

توفر البوابة الإلكترونية أيضا صفحات تفاعلية للخريجين تمكن الجامعة من حصر الخريجين ومتابعتهم والتواصل معهم.

الخدمات الإلكترونية التي تقدمها البوابة الإلكترونية لهيئة التدريس

تقدم البوابة الإلكترونية العديد من الخدمات لهيئة التدريس تتمثل بموقع خاص يستطيع عضو هيئة التدريس به ان يتفاعل مع الطلاب وان يرفع من خلاله انتاجه العلمي ومقرراته الدراسية وعروضه التقديمية وحتى تكاليفات للطلاب بالاضافة لبيانات الشخصية والاكاديمية الخاصة به. كما اتاحت البوابة الإلكترونية لهيئة التدريس التقدم لدورات تنمية المهارات ودورات التدريب على تكنولوجيا المعلومات من خلال التطبيقات التفاعلية لكل منها، ووفرت أيضا خدمة البحث عن عضو هيئة التدريس داخل قواعد بيانات الجامعة من خلال الاسم او القسم او الكلية كما وفرت أيضا تطبيق تفاعلي لطلب انشاء بريد الكتروني جامعي والدخول على قواعد البيانات العالمية وغيرها من الخدمات.

الإنجازات

يوضح الجدول التالي التصنيف العربي والإفريقي والعالمي للبوابة الإلكترونية لجامعة بنها طبقا لتصنيف webometrics يناير ٢٠١٣

Webometrics Ranking January 2013				
	January 2013	July 2012	January 2012	July 2011
Arab World	٣٠	٤٥	Not ranked	Not ranked
Africa	٣٥	٤٦	٩٤	Not ranked
World	٢٥٧٣	٣٢٨٠	٦١٢٠	١٠٢٥٠

ويتضح من البيانات أن البوابة الإلكترونية لجامعة بنها حققت إنجازا غير مسبوق في التصنيف العالمي Webometrics ٢٠١٣ على الصعيد العربي والإفريقي والعالمي يمكن توضيحه فيما يلي:

على الصعيد العالمي Webometrics^(٥)

للمرة الرابعة على التوالي في تاريخها تحقق البوابة الإلكترونية لجامعة بنها تقدما كبيرا في التصنيف العالمي

Webometrics بترتيب ٢٥٧٣ على العالم في يناير ٢٠١٣، بينما كان ترتيبها:

○ ٣٢٨٠ على العالم في يوليو ٢٠١٢.

○ ٦١٢٠ على العالم في يناير ٢٠١٢.

○ ١٠٢٥٠ على العالم في يوليو ٢٠١١.

على صعيد العالم العربي^(٦)

للمرة الثانية على التوالي تاريخها تظل البوابة الإلكترونية لجامعة بنها ضمن نادي المائة في العالم العربي

بترتيب ٢٩ على جامعات العالم العربي في يناير ٢٠١٣ بينما كانت ترتيبها:

○ ٤٥ في يوليو ٢٠١٢.

○ خارج التصنيف قبل ذلك.

على صعيد القارة الأفريقية^(٧)

للمرة الثالثة في تاريخها تظل البوابة الإلكترونية لجامعة بنها ضمن نادي المائة في قارة أفريقيا بترتيب ٣٥

على جامعات أفريقيا بينما كان ترتيبها:

○ ٤٦ على جامعات أفريقيا في يوليو ٢٠١٢.

○ ٩٤ في يناير ٢٠١٢.

○ خارج التصنيف قبل ذلك.

الإستنتاج

تميزت جامعة بنها من خلال بوابتها الإلكترونية محليا (من خلال تقييم المجلس الاعلى للجامعات) وعالميا (من خلال مواقع التصنيف العالمية) ورسخت هذا التميز والنجاح يوما بعد اخر ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي.

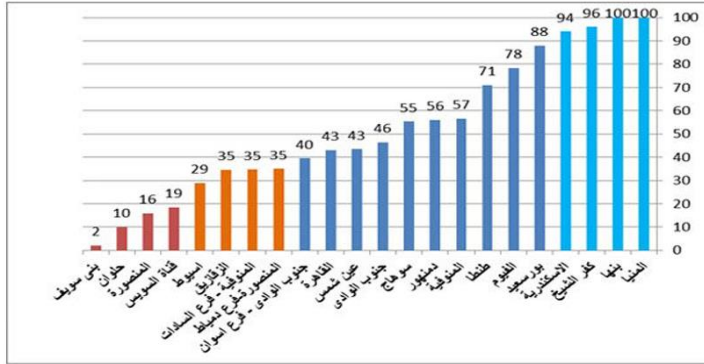
أولاً: من خلال التقييمات المختلفة لموقع جامعة بنها في المجلس الأعلى للجامعات^(٨)

- ١- تميزت جامعة بنها في نشاط نشر الأخبار باللغة العربية و الانجليزية متفوقة في ذلك على كل الجامعات
- ٢- قام موقع الجامعة بتنفيذ نشاط نشر أسماء وتخصصات كل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وبياناتهم الأساسية بنسبة اكتمال ١٠٠%.
- ٣- تم إنشاء مواقع لكل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وقام بتفعيله عدد من أعضاء هيئة التدريس وان كان يلزمه المزيد من التفعيل.



المؤشر العام للجامعات 2011

>> Performance / Performance / Home / مشروعات البوابة الإلكترونية |



- ٤- تم نشر كل البرامج الدراسية بنسبة اكتمال تقترب من ١٠٠%.
- ٥- نجحت الجامعة في نشر وثائق ملفات الجودة لخاصة بتوصيف المناهج الدراسية متفوقة بذلك عن كل الجامعات المصرية.
- ٦- قام فريق العمل بالجامعة بنشر طرق تأدية الخدمات الجامعية لأكثر من سنتين خدمة جامعية تنفيذا للأنشطة المطلوبة وتسهيلا للمتعاملين مع الجامعة في خطوات أداء الخدمات.

٧- تميزت الجامعة بنشر أرقام الجلوس وتوزيع اللجان للفصل الدراسي الأول تسهيلا للطلاب.

٨- قامت الجامعة بنشر كل نتائج الطلاب على الموقع في خدمة أثنى عليها الجميع.

٩- قامت الجامعة بإنشاء مواقع إنجليزية موازية للمواقع العربية بنسبة اكتمال تصل إلى ١٠٠%.

- ١٠- نجحت الجامعة في تطوير موقعها ليعمل بنظام إدارة المحتوى (المعتمد عالميا) ودربت عدد من الصحفيين عليه على الأقل في ثلاث كليات تقوم حاليا بنشر محتواها بنفسها.
- ١١- حصل موقع جامعة بنها على نسبة إنجاز ٩٧% في تقييم الربع الثالث مارس ٢٠١٣ وذلك في المؤشرات الخاصة بالمجلس الأعلى للجامعات.

ثانياً: من حيث المؤشرات العالمية ونظرة العالم الخارجي لموقع جامعة بنها

- ١- حققت جامعة بنها المركز الأول على كل الجامعات المصرية من حيث ثراء المحتوى لموقعها بترتيب عالمي مقداره ٢٤٦٣ سابقة بذلك الموقع التالي لها من حيث الثراء وهي جامعة المنصورة بترتيب عالمي ٣٠٥٧.
- ٢- حققت جامعة بنها نسبة تقدم في ترتيبها العالمي لنسبة ٢٤٢% عن ترتيبها السابق من يوليو ٢٠١٠ إلى يوليو ٢٠١٢ ولم يشاركها في هذه الطفرة إلا جامعة كفر الشيخ.
- ٣- حققت الجامعة الترتيب السادس محليا على ٥٢ جامعة وأكاديمية حكومية وخاصة في مصر مع أن ترتيبها (طبقا لأقدميتها بالمجلس الأعلى) هو الخامس عشر.
- ٤- تخطت جامعة بنها خلال العام الأخير وحده أكثر من ثمانية آلاف موقع تعليمي عالمي وحققت المركز ٣٠ عربيا و ٣٥ أفريقيا.

شكر وتقدير

أولاً: نود أن نشكر وحدة إدارة المشروعات ومشروع تطوير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ICTP وجامعة بنها على الدعم المالي واللوجستي للمشروع.

ثانياً: هذا التميز في الأداء والتصنيف العالمي^(٩) ما كان ليتحقق بدون توفر التالي:

١. الدعم المستمر من الإدارة العليا للجامعة وخاصة من أ.د/ رئيس الجامعة^(١٠)
٢. مديري المشروع المتعاقبين اللذين كرسوا الجهد الكبير والوقت لنجاح المشروع
٣. فريق العمل في المشروع الذي لم يدخر جهدا لإستمرار النجاح
٤. السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين الذين أسهموا في إثراء موقع الجامعة

المراجع

- (1) <http://www.bu.edu.eg/portal/index.php?act=300>
- (2) <http://www.bu.edu.eg/portal/index.php?act=318>
- (3) <http://www.bu.edu.eg/portal/index.php?act=144>
- (4) <http://bu.edu.eg/catalog>
- (5) <http://www.webometrics.info/en/world>
- (6) <http://www.webometrics.info/en/aw>
- (7) http://www.webometrics.info/en/Ranking_africa
- (8) <http://www.ictp.org.eg/index.php/ar/>
- (9) <http://www.alexa.com/siteinfo/bu.edu.eg>
- (10) <http://bu.edu.eg/>